

١٥ - وذكر (*) ابن ماجة عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي، يغربل الناس غربلة، تبقى ضالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، وكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: كيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم» (١).

١٦ - وذكر ابن ماجة عن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال: «زويت لى الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطيت الكنزين الأصفر والأحمر والأبيض، يعنى الذهب، والفضة، وقيل: إن ملكك إلى حيث زوى لك، وإنى سألت الله عز وجل ألا يسلب على أمتى جوعا فيهلكهم به عامة، وألا يلبهم شيئا، ويذيق بعضهم بأس بعض، وإنه قيل لى: إذا مضيت قضاء فلا مرد له، وإنى لن أسلب على أمتك جوعا فيهلكهم، ولن أجمع عليهم من بين أقطارها حتى يغنى بعضهم بعضا، فإذا وضع السيف فى أمتى فلن يرفع عنهم إلى يوم القيامة، وإن مما أتخوف على أمتى أئمة مضلين، وستعبد قبائل من أمتى الأوثان، وستلحق قبائل من أمتى بالمشركين، فإن بين يدي الساعة دجالين كذابين قريبا من ثلاثين، كلهم يدعى النبوة، ولا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله عز وجل» (٢).

١٧ - وذكر ابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: «أى الناس أفضل؟ قال: «إجل مجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله. قال: ثم من؟ قال: ثم امرؤ فى شعب من الشعاب يعبد الله عز وجل، ويدع الناس من شره» (٣).

(*) الصواب: أخرج - وهكذا كل ما يأتى بلفظ ذكر.

(١) «حسن».

أخرجه ابن ماجة (٣٩٥٧).

(٢) «صحيح».

أخرجه ابن ماجة (٣٩٥٢).

(٣) «حسن».

أخرجه البخارى (١٨ / ٤) ومسلم فى الامارة (١٢٢) بنحوه وأحمد (١٦ / ٣) (٤ / ٢٣٤) والبيهقى

(٩ / ١٥٢) والبقوى (١٠ / ٣٥٦) والترمذى (١٦٦٠).